

قصص الأنبياء

[194] حبيبته فقال: إنكم لم تأتونني (1) بإنسان وإنما أتيتموني (2) بشيطان.

فأخدمها هاجر. فأتته وهو قائم يصلي فأوماً بيده: مهيم؟ فقالت: رد إني كيد الكافر أو الفاجر في نحره، وأخدم هاجر. قال أبو هريرة: فتلک أمکم یا بنی ماء السماء ". تفرد به من هذا الوجه موقوفاً. وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار، عن عمرو بن علي الفلاس، عن عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن إبراهيم لم يكذب قط إلا ثلاث كذبات، كل ذلك في ذات الله، قوله: " إني سقيم " وقوله: " بل فعله كبيرهم هذا "، وبينما هو يسير في أرض جبار من الجبابرة إذ نزل منزلاً، فأتى الجبار فقبل له: إنه قد نزل هاهنا رجل معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها فقال إنها أختي. فلما رجع إليها قال: إن هذا سألني عنك فقلت إنك أختي، وإنه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك، وإنك أختي، فلا تكذبيني عنده. فانطلق بها، فلما ذهب يتناولها أخذ، فقال: ادعى الله لي ولا أضرك، فدعت له فأرسل فذهب يتناولها فأخذ مثلها أو أشد منها، فقال ادعى الله لي ولا أضرك، فدعت فأرسل، ثلاث مرات، فدعا

(1) ا: إنك لم تأتني (2) ا: أتيتني. (*)